

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

وهبتني شدة الملاحظة يا الله في دنيا لا شيء فيها يستحق عناء الانتباه



للكاتبة: منة احمد

من محافظة اسيوط

والتي تبلغ من العمر الخمسة عشرة عاما.. 15عام

هدية اقدمهم.

ثم يهديك اقدمهم كوكبًا مليئًا بالنجوم
ويخبرك "أن النجوم كثيرة ولكنك النجمة الوحيدة التي انتشلت قلبه"



فلسطين

سَلَامٌ عَلَى غِرَّةٍ وَإِنْ كَثُرَ السَّلَامَا

وَ عَلَى قِبَّةِ الصَّخْرَةِ يُرْفَرُفُ الْحَمَامَا

وَفِلَسْطِينَ حُرَّةٌ غَيْرُ مُقَيَّدَةِ الزَّمَامَا

طَبَّبْتُ يَا فِلَسْطِينَ وَطَابَ نَاسُكَ شِيَامَا

لَنْ نَتْرُكَ حَقَّكَ فَإِنْ حَقَّكَ عَلَيْنَا لِرَامَا

أَجَلُ الْإِنْتِصَارِ وَالْعِرَّةُ وَالْكَرَامَا

وَمِصْرَ سِلَاحُكَ وَجُعْبَةَ السِّهَامَا

رَجَالُكَ وَرَجَالُ مِصْرٍ نَعَمَ الرِّجَالَا

إِنْ رَضِينَا بِهِزِ يَمْنُوكِي يَوْمًا فَإِنَّ عَلَى الدُّنْيَا السَّلَامَا

إِنَّ الشَّمْسُ تَطْلُعُ ثَانِيَةً بَعْدَ الْغَمَامَا

وَتُجْبِي الصَّبَا بَعْدَ الدُّبُورِ هَلَاكَا

وَتُصْبِحُ قُوَّتُنَا قُوَّةَ عَظِيمَةٍ فَتَاكَا

يا فلسطين هل تسمعِين أحبَّابًا

هل تسمعِين أصحابًا

مَرُّوا عَلَيْكِي أَلْفُوا السَّلَامَا

وسلَامَا على غَزَّةٍ وَإِنْ كَثُرَ السَّلَامَا

عزيرى "لوز"

إنى أرى فى المنام أنى ألتفتك
ولم أجدك كما عهدتك. ظاهر ك
صامد ووجهك واجم، أعر فك
راسخ كالجبال ولو كنت تعتصر ألمًا،
لكنى على صلة بعينيك، لطالما كان
حزنك يطفو عليهما لطلما كانتا
وسيلتى لإدراك حقيقةك.
أقترب منك، وجهك بين راحتي يدي
أقبل عينيك المرهقتين
أمسح بيدي على رأسك، وأترنم
"يا حمامة الحزن، أبتعدى
حلقي بعيدًا بعيدًا ولا تعودى هاهنا أبدًا
إن شئت طوفى حولى بأرضى ولكن
أسألك أن تبتعدى عن هذا الفؤاد"
وسرعان ما يتلاشى كل شيء كأنه لم يكن،
أستيقظ مفروعة بقلب مقبوض
أتلفت حولى ولا أراك فأعود البكاء
كما قبل النوم.

أترى؟ يجمعنى بك حلمًا ويفرقنى عنك واقع، لبت الحياة بأكملها سبات!

لعلك أدركتُ

ولعلك أدركت يا فتى أن حدود الزمان والمكان ملك لله وحده، .

وأنت اليوم منتصر والغد مغلوب.

. لعلك أيقنت أن بيده كل شيء وأن الثوابت في القوانين فقط.

لعلك تعلمت أن الواحد زائد الواحد ليس بالضرورة أن يساوي اثنين، ربما أكثر وربما أقل

، و أن المعطيات لا تضمن لك النتائج وأن سعيتك دون توكلك خسارة. .

لعلك تفهمت عجزك دون الله وأنت لا تملك من أمرك شيء .

وأنت لن تدرك ما تشتهييه دون إرادته ولن يُرد عنك ما تكره إلا برحمته،

وأن قلبك المضطرب لن يهدأ إلا بتسليمك التام لقضائه.

إلى ماذا نحتاج؟

نحتاج إلى لحظة هدوء.

إلى هدنة مع الحياة.

إلى صمت يكتّم ضجيج الروح.

إلى وسادة سلام تسند أحلامنا المتعبة.

إلى نعمة هادئة تغمرنا بالسكينة.. أو.. عزلة .

نعيد فيها حساباتنا ، ننصت لصوت العقل والقلب معًا.

لنشعر ببعض السكينة ، ونستعيد انفاس الامل .

الذي أدركته

"كلما كبرت أدركت أكثر لماذا قال يعقوب عليه السلام: "إنما أشكو بثي وحزني إلى الله" لأن
الناس لا يفهمون آلامنا ولا
يمكنهم أن يواسونا ويخففوا عنا كما يستطيع الله."

لماذا؟

"لماذا من بين آلاف الوجوه التي تعبرنا، لا نسقط إلا في حب الوجه الذي لا نملك رؤيته إلا بشق الأنفس؟

لماذا من بين كل الأكتاف الملاصقة لنا، لا يسقط رأسنا إلا على الكتف الذي بيننا و بينه مسافة الأرض."

اننى اغرق فى اللاشى

أغرق فى كثير من اللاشىء، أحاول النجاة، ولكن لا جدوى داخلي مبعثر ، فإن خيالي يأخذني الى احضان اليأس حاربت كثيراً وفي كل مرة كان الغرق حليني

أقاوم العالم وحدي أدبل لوحدي أستعيد عافيتي وحدي تقف عاجزاً خائفاً بين ما اشلائك تتلاشى انا لست مجرد منهك فقط ، أنا مقيم طيلة الوقت على جرف دمعته، لا تجيد السقوط " تظاهرت بأن كل ما حدث لي كان عادياً ، بينما كان يؤلمني جداً

لقد رأوا الحزن في عينيك ومروا كالغرباء، رأوك تجر أذيال الخيبة والخذلان، رأوا عينيك تغزر بالدموع، كيف ستأمنتهم على قلبك يوماً ما ما أصعب أن يواسي الإنسان نفسه قد فاض ما بداخلي من حُزن ، على ملامحي قبات الأمر مُحزنناً أكثر مما كان

تظن إنك تجاوزت

وبموقف تتأكد إنك مازلت عالق تفكير مُرهق و محاولة نسيان فاشلة تعود أن تخيط جروحك من الداخل بنفسك لا أحد يعرف حقيقة وجعك، وشدته كما تعرفها أنت أي يد أخرى تلمس جروحك ستوجعها اكثر

لاشي يعذب الانسان مثل كتمان حزنه والحقيقه أننى فقدت الرغبة في المحاولات لا أدري كيف استطاع تجاوز تفاصيلي، أنا أبكي حين ألمح صورة صغيرة لعينيهِ الحُزن نحات، ونحنُ أعماله الرائعة

عالق في تفكيري في خيالي الراشد المؤلم في ماضي لم يعد موجود و عندما قررت أنا أتحرر من تلك الأفكار المُرهقه تحطمت و كان من الصعب جداً هذا الامر و ياليتهُ اكتمل بل تفتت أجزاء و ما ذلت في عالمي اللعين من الأفكار المُتعبه سأظل سجينه أفكارى فاض الشُعور وتلاشت الاحرف .

هل تعلم؟

"أنتَ الأقرب إلى قلبي وعيني"

هل تعلم؟

أَنَّ صوتك الأمان بالنسبة لي وسط هذه الحياة، أصبحت أنتَ نبضة قلبي وذن عيني ، أصبحت أملك شخص لا يحبني كعادة روتينية بل يحبني كصلاته اليومية.

مأكرمك وما أرحمك ياالله، سخي بعطائك، كريم بتعويضك لعبادك الصابرين على البلاء، لقد رزقني بأجمل شخص اليوم، رزقني بحبيب وحنماً سنقف أمام الله ويدي في يده، وسيأخذ بيدي للجنة.

هل هناك بهذا الكون من هو أسعد مني...

لعنتي الأبدية

ليس بإمكانني مُسَاعِدَةَ قَلْبِي
حِينَ أَجْهَلُ كَيْفَ يُسَاعِدُنِي عَقْلِي
أَنَا قَنَاطَةُ أَدْيَاهَا مَشَاعِرُ هَشَّةٍ
وَمَبَادِي نِسْيَانٍ مُزَيَّفَةٍ
فَأَخْلَقَ لِنَفْسِي مَجْلِسًا نَتَشَارِكُ فِيهِ سَوِيًّا
وَ عِنْدَ التَّنْيُوقِ مِنْ إِخْتِفَانِكَ
وَلَا سَبِيلَ لِي فِي رُؤْيَاكَ
يَأْتِينِي طَيْفُكَ وَأُغْمِضُ عَيْنَايَ وَأَرَى فِيهِ إِعْكَاسَ لِرُوحِي الضَّعِيفَةِ الَّتِي تَتَمَنَّى لِقَائِكَ
لَا أَمْلِكُ حِيلَةً سِوَى التَّقَرُّبِ مِنْهُ وَإِحْتِضَانِهِ بِشِدَّةٍ أَنْتَ قُوَّتِي لَكِنَّكَ تَجْهَلُ هَذِهِ الْقُوَّةَ

وَيُهْدُوهُ تَأَمُّ أُقُومُ بِشِكْوَاكَ بِدَاخِلِي
وَأُلْقِي اللَّوْمَ عَلَى طَيْفِكَ
لِمَا مَزَّقَتْ الرِّبَاطَ الْمُقَدَّسَ الَّذِي جَمَعَنَا
لِمَا أَتَلَّفَتْ جِنَاحِي وَجَعَلْتَنِي أَتْنَهْدُ
حَرَارَةَ الْكَوْنِ عَالِقَةً فِي قَلْبِي مِنْ أَلْمِ رَحِيلِكَ

أَعْتَقِدُ أَنَّ هَذِهِ لَعْنَتِي الْأَبَدِيَّةُ الَّتِي لَا مَقَرَّ مِنْهَا
أَتَعَمَّدُ التَّعَايِشَ مَعَ طَيْفِكَ إِلَيَّ مَا لِانْهِائِهِ
وَعَجَلَةَ الْأَوْهَامِ لَنْ تَتَوَقَّفَ وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهَا تَنْجِيهِ نَحْوِ السَّرَابِ

إننى الصديق وقت الضيق

دائمًا ما كنت الصديق وقت الضيق والعون وقت الحاجة، كلما لجأ إليّ أحد بادرتُ إليه مسرعًا، أعمل على مراعاة مشاعر الآخرين وكأنني موكل بحراسة مشاعر أهل الأرض جميعًا، أحاول جاهدة بأن أكون نسمة خفيفة على قلوبهم، ولكن جاعني وقت وأصبحت مهشمةً من الداخل والحزن يتغلغل داخل قلبي، حينها لجأتُ إلى صديقتي التي ما تلبث وتقع في ضيف إلا وتأتيني، ذهبتُ إليها مثقلة بالحزن، واثقة بأنني سأعود مرتاحة البال؛ فقابلتني بجفاءٍ مبتذل وبمبالاة غير متوقعة، صدقًا، الجميع يريدك بنسختك السعيدة، أمّا جانبك المظلم فلنفسك فقط، فعدتُ خائبة الرجاء، ولكن لم أندم على وقوفي بجوارها وقت محنتها وضعفها وقلة حيلتها، ولا عن محاولاتي المستمرة من أجل رسم البسمة على وجوهها، بل كانت مأساتي أنني لا أجد راحتي بين أعر أصدقائي، ولا حتى بين من تجمعني بهم علاقة مقربة وصللة دم.

أعي جيدًا بأن الجميع يُعاني من آلام مريرة، وأن لكلّ شخص منا عالمه الخاص الذي يحمل به العديد من الخيبات والمشاكل، ولكن هناك خطأ أقع فيه دائمًا!

وهو اعتقادي بأن الجميع يشبهني، وبأن البشر قلوبهم طيبة، ولكن لا أحد يشبه الآخر؛ فكل منا لديه كيان خاص يتميز به عن غيره، أثبت لي هذا الموقف بالألأ أعطي أحدًا من طاقتي الكثير، وبأن الجميع ليسوا بطيبين، وبأن أنتقي الصديق الحقيقي الذين يكون معي في ضيقي قبل مهجتي.

ارجوك لا تكن منهم

"عندما تقابل أحدهم ويحكى لك عن خبيته بالناس، فهو يبعث لك برسالة معناها : أرجوك لا تكن منهم"

دوام الحال من المحال

قد يسوء حالك ، وتشعر بالحزن والهم تجاه أمرٍ معين ، لكن ثق وتأكد أن المشاعر سواءً كانت حزناً أم فرحاً فهي لا تدوم ، واقبل بها واحمد الله عليها وقت حزنك ، كما قبلتها وقت فرحك .. ولا تضخمها فيزيد حزنك وينقلب لياس.

لا تحملوا الأرض على رؤوسكم ، وقد جعلها الله تحت أرجلكم .!شيئان يدمران الإنسان، الانشغال بالماضي والانشغال بالآخرين، فمن طرق باب الماضي أضاع المستقبل، ومن أهتم بمراقبة الآخرين أضاع جزء كبير من راحته.

الآن أدركُ كيف يهروُنُ نبيُّ كاملٌ مكَمَّلٌ الى امرأته اذ أوحى اليه ربُّه ما أوحى..

" اقرأ باسم ربك الذي خلق "

الآن أفهمُ كيف ترجفُ بوادره فيقصدها..

كيف تزمِّلُ المرأةُ الرجلَ بدفئها..

كيف تثبتُ المرأةُ بكفئها زلزلةَ القرآنِ بقلبِ نبيِّ مصطفى..

كيف يلجأُ بالله إليها..

الآن أعي كيف احتوى سكنُ سَتِّنا سيِّدنا..

" ابشر! فوالله لا يخزيك الله أبدا "

فيذهبُ عنه الروغُ بكلماتها

ويستكين

كذلك كانت امرأةُ سيِّدنا

وكذلك كنتِ..

الآن أصالحُ بكِ الزمان

وأصالحُ لأجلكِ القلمَ

فأكتبُ عنكِ

إثر ليلالٍ طويلةٍ خاصمتهُ وخاصمني

الآن أعفو وأصفح

وأستكين

فأكونُ لكِ كما يحبُّ المحبِّون

وكما يحنُّ الصغارُ

وكما يغازُ الأخوة

فاستبقُ بابكِ

وأسكنُ الى جواركِ

ولا أبرحُ حتى أبلُغَ معكَ كلَّ خطوطِ النهايةِ

الآنُ أحبُّكَ

وغداً

وأبداً

جانب المرح

كن مرحًا، تحلى بحسن الدعابة يا صديقي
يجب علينا جميعًا أن نكتشف جانب المرح في كل ما تلقينه الحياة في طريقنا- وسوف نجد دائمًا
ما هو مثير للمرح في أي شيء وفي كل شيء.
إن التحلي بروح الدعابة مع نفسك، ومع المواقف التي تواجهها له تأثير إيجابي مزدوج.
أولاً سوف يقضي على هذا التوتر، ويساعدك على اكتساب حس الأنسجام مع النفس.
وثانيًا؛ سوف يكون له تأثير بدني ومزايا عقلية أيضًا.
إن الضحك يفرز الإندورفين الذي سوف يجعلك تشعر بأنك في حال أفضل، كما أنه سوف
يمنحك مفهومًا، وتصورًا أفضل عن الحياة.
حاول أن تكتشف هذا يا صديقي كي لا تعيش حياة اليأس.

الحياة المظلمة

أصبحت هادئة ومنعزلة في غرفتي، أقرأ الكتب على الدوام، وأصبح وضعي هذا يضايق أمي بشكل كبير، تنعتني دومًا بعديمة الفائدة، وأنني أعيش لنفسي فقط.

لديها الحق فيما تقول، ولكن ماذا بوسعي لأفعله فأنا أهرب من دهاليز الحياة المظلمة، ومن بشاعة العالم بالخارج بالقراءة، ولم تكن العزلة إختياري فأنا أرغمت على هذا ليتسنى لي العيشُ بهدوء، لم يعد يهمني شيء، أبحث عن الهدوء وحسب، ووجدت ذلك في القراءة.

لم تظن أمي لهذا، فهي تريد أن تراني فتاة مفعمة بالنشاط، وشارك في أعمال البيت، واتسامر معهن بالليل.

هي لا تعلم شيئاً عن الأفكار التي تدور في رأسي كطواحين الهواء، ولا عن تلك الأوقات التي بتُّ فيها حزينة، ولا عن هؤلاء الذين قاموا بخذلاني، ولا.. ولا.

هي لا علم لها بكل هذا، تقوم بالصياح في وجهي وحسب.

يراودني

يرادوني حلم بشكل مستمر، أرى فيه بأنني أطيير، حتمًا هذا ما أراه!
أحلق وأرتفع وأهبط كيفما أشاء، أشعر وكأنني بخفة الريشة أو أن لا جاذبية لي على الأرض
التي تطأها قدمي، أحلم بهذا دومًا، وأتمنى أن يكون هذا الحلم حقيقة، فما أجمل أن تكون
كالطير يحلق بحرية واسترخاء.

مبتغى الحياة

في الواقع سوف نفجع في هذه الحياة كثيرًا
لن نتجاوز الأشياء التي فقدناها

يجب علينا أن نتعلم أن نتعايش مع هذه الخسائر
يجب أن نُشفى ونبني أنفسنا من جديد
يجب علينا الاستئناف والمضي قُدماً
سوف نكتمل مجدداً
ولكن لن نعود كما كنا
لن نكون مثلما السابق
لن نعود نحن
ولا يجب أن نتمنى ذلك
يجب أن نتواصل مع الصمت في داخلنا
يجب أن نعلم أن لكل شيء في الحياة مُبتغى
كل الأحداث نِعَمٌ قدمت إلينا لكي نتعلم منها.